DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

الذات والآخر في رواية المهزوز لنشأت المصري

م. م. نجلاء أحمد حسن
قسم الترجمة ـ كلية الآداب- الجامعة العراقية – العراق
البريد الالكتروني: nuha.falah2013@gmail.com

الملخص

تشير هذه الدراسة إلى جدلية العلاقة بين الذات والآخر، وما تحمله من أبعاد نفسية، واجتماعية، وثقافية، والذات في الرواية ذات مهزوزة في داخلها ومهزومة في خارجها حائرة بين الفعل وردة الفعل. أما علاقتها مع الآخر فكانت بين متعاطف معها داعم لها كالآخر الصديق الذي يحاول جاهداً ان ينتشلها من ضعفها ويقوي عزيمتها لتبدو أكثر صلابة وقوة، وبين عدو يحاول السخرية والانتقام منها .

كما تشغل المرأة حيزا كبيرا في حياة الذات ، فهي الآخر المتعاطفة دائماً والحنونة والذي تجسد في دور الأم، والآخر المحبوبة الذي كان يرسمها ويحاورها في احلامه ، والآخر الزوجة مصدر تعاسته وضعفه ومعاناته النفسية، كما تبرز لنا صورة الآخر وهي مرآة عاكسة للذات وتحمل الصفات نفسها من ضعف، وعدم الثقة بالنفس، والخوف .

الكلمات المفتاحية: الذات والآخر، رواية المهزوز، نشأت المصري.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

The Self and the Other in Neshat Al-Masry's Shaken Story

Assist. Lect. Naglaa Ahmed Hassan
Department of Translation - College of Arts - Iraqi University – Iraq
Email: nuha.falah2013@gmail.com

ABSTRACT

This study refers to the dialectic of the relationship between the self and the other, and the psychological, social, and cultural dimensions it carries, and the subject in the novel is shaken inside and defeated outside, confused between action and reaction. As for her relationship with the other, it was between sympathetic and supportive of her, like the other friend, who is trying hard to pull her out of her weakness and strengthen her resolve to appear more solid and strong, and between an enemy trying to ridicule and take revenge on her.

The woman also occupies a large space in the life of the self, for she is the other, always sympathetic and compassionate, who embodied in the role of the mother, and the beloved other who used to draw her and discuss her in his dreams, and the other wife is the source of his misery, weakness and psychological suffering. Weakness, lack of self-confidence, and fear.

Keywords: Self and the Other, eshat Al-Masry, Shaken Story.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

المقدمة:

شغل موضوع الذات والآخر الكثير من الباحثين والدارسين، إذ إن العلاقة بينهما هي علاقة تبادلية؛ لأن التصور الذي يحمله الفرد عن نفسه وتقبله لها ونظرته للآخرين من حوله يُعدُّ من المحركات الأساسية لسلوكه، وهذا التصور عن نفسه لن يكون ذا معنى من دون الآخر الذي تتعرف من خلاله على الذات في سياق التفاعل باشكاله المختلفة من صراعات أو حوارات، ولا يمكن ذكر طرف دون ذكر الطرف الآخر؛ إذ ان صورة الذات لا تتكون بمعزل عن صورة الآخر كما ان صورة الآخر متوقفة على المعنى المقابل لذلك الآخر أي ان الكشف عن الذات لا يتأتى إلا من خلال الآخر والحياة الاجتماعية لا يمكن ان توجد من دون التفاعل بين الذات والآخر. وفي هذا المجال يلزم وضع اطار محدد لمفهوم الذات والآخر.

فالذات عند فرويد هي حالة وسطية بين الهو والأنا الأعلى لتشكل بذلك حلقة اتصال بين العالم الخارجي والحاجات الغريزية فالأنا يقوم بنقل ما للعالم الخارجي من تأثيرات إلى الهو وما فيه من نزعات ويحاول ان يضع الواقع محل مبدأ اللذة الذي يسيطر على الهو [1]

والذات ((سيكولوجيا ما به من الشعور والتفكير، فتقف الذات على الواقع، وتتقبل الرغبات والمطالب، وتوحد الصورة الذهنية)). [2]، كما ان الذات نقيض الآخر بما تمثله على المستويات الشخصية، والقومية والفكرية والثقافية، والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية[3]

أما الآخر فهو ((حضور يحتد فيه شعور الذات بذاتها، وتزداد رغبتها بالاكتمال عبر الامتزاج به أو بما يرمز إليه)) [4] ان مفهوم الآخر يتأسس على مفهوم الجوهر أي ان ثمة علامة اساسية جوهرية تحدد الذات مما يجعل الآخر مختلفا عنها وبالتالي لا ينتمي إلى نظامها ايا كان. [5]، فالآخر هو النقيض للذات بما يحمله من خصائص مختلفة. (والانا/ الآخر) مفهوم يشكل وحدة لغوية لا يتضح معناها إلا في سياقها الذي يكون لغويا، او ثقافيا، أو عاطفيا[6].

في هذا العمل الابداعي محل الدراسة تظهر جدلية العلاقة بين الذات والآخر بوضوح، إذ ان هذه العلاقة هي الخيط الناسج لهذا النص، ولقد استثمر الكاتب فن الرواية برحابته وسلاسته بشخوصه لتسليط الضوء على الذات وكشف الصراع الظاهر والمضمر بينها وبين الآخر، وتعدد صور الآخر في هذا النص فمنها الايجابية ومنها السلبية.

الذات والآخر الصديق :

لم يكن لأكرم أصدقاء كثر لأنه كان يعاني من عزلة وانطواء، لكن ما كان يهون عليه هذه العزلة هو أخوه ((يونس)) الذي كان بمثابة الأب الحنون والصديق الوفي الذي يدعمه في كل شيء فكان أكرم ((يحمد الله دائماً ان وهبه أخاً شهماً عوضه عن فقد أبيه، يمد له يد الحنان، ويظلل البيت بجناحيه القويين)) [7] كان يحتمي به منذ طفولته إذ ((يهابه الكثيرون ويصفونه ب (البلدوزر))) [8] وهو يتمنى أن يكون مثل ((يونس)) في قوته وصلابته، فهو مثله الأعلى((أحاول أن اكون مثلك، ولو في حب القراءة، أنا فخور بك وأنت تناقش المتعلمين وتتغلب عليهم، والحمد لله أنت ناجح في تجارتك بالحلال)) [9]

((فيونس)) بالنسبة ((لأكرم)) الأخ الأكبر والصديق الوفي الذي يغمره بحنانه ويقدم له النصائح ويساعده في التغلب على عقده النفسية وتشجيعه بصورة مستمرة إذ((يتميز التفاعل المتبادل بين الأخوة بخصائصه العاطفية، فإما أن

---

(1) ينظر: الأنا والهو، سيجمند فرويد، ترجمة: د. محمد عثمان نجاتي: 42-43، وصورة الآخر في رواية كتاب الأمير: مسالك الحديد لوانسي الأعرج، خديجة مبرك (رسالة ماجستير) : 13-14 .
(2) المعجم الفلسفي، مراد وهبة: 321 .
(3) ينظر: الذات والآخر في رواية حب في كوبنهاجن لمحمود جلال، د. محمد كمال سرحان(بحث منشور): 243 .
(4) مقاربة الآخر مقارنات أدبية، د.سعد البازعي: 12 .
(5) ينظر: دليل الناقد الأدبي، د. ميجان الرويلي و د. سعد البازعي: 22.
(6) ينظر: الأنا والآخر من منظور قرآني، د. السيد عمر: 33 .
(7) المهزوز، نشأت المصري: 14 .
(8) المرجع نفسه: 13 .
(9) المرجع نفسه: 19 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

يكون متسماً بحرارة المحبة والعطف، مما يشعر الأخوة بالفرح والحبور اثناء الاتصال، وإما ان يشوب هذا الاتصال الخلاف والمشاجرة)) [1] وعلاقة الذات((أكرم)) بالآخر((يونس)) هي من النوع الأول الذي يتسم بالمحبة والعطف، ((فالأخ الأكبر يقوم بدور المعلم بالنسبة لأخيه الأصغر ويساعده في التكيف وفي تطوير قدراته المختلفة[2] كان((يونس)) يعمل على مشاركة مشاعر((أكرم)) فهو يرفع من معنوياته ويحاول ان يشركه في حوارات مع الأقارب والاصدقاء((أراد يونس أن يقاسمني مشاعري، انسحب من صخب المحيطين بأمه واختلق أي حوار معي، بل نجح في ان يصنع اشتباكا في الكلام بيني وبين عدد من الحاضرين، وهو يمعن في الإنصات لي، ويمدح ما أقول، ويطلب تعليق الآخرين عليه، نبض قلبي بالفرح)) [3]

لم يكن العطاء متفردا به الآخر بل كان من الذات ما يقابله، فيرهن ((أكرم)) حياته فداء لــ ((يونس)) بعدما أخبره عن وضعه الصحي فيقول:

((-لا فائدة يا أكرم أجمعوا على استئصال الكلية اليمنى واستبدالها بأخرى في أقرب وقت

قال بعد دقيقة صمت:

-أعطيك الكليتين يا يونس...

-سأطرق كل الأبواب البديلة. سلمت يا أخي الذي أحببته كثيراً. كنت أتمنى أن أظل قوياً وسنداً لك

-كنت وما زلت وستظل سنداً للجميع)) [4] وهذا أسمى منازل التضحية التي تعطى لشخص فالجود بالنفس من أجل انقاذ حياة صديق عمره الذي طالما وقف إلى جانبه وسانده مادياً ومعنوياً.

أما صديقه الآخر فهو أصغر منه هو أبن أخته ((مروان)) فكان ((أكرم)) يرعاه ويعوضه عن حنان أبيه وهذا ما يقوله مروان: ((تذكر مروان وهو يشـــرب الشاي على مكتبه خـاله العــزيز الاســتاذ أكرم لقد عوضه بحق عن أبيه الغـائب دائـماً وإن حضر)) [5] فـ ((مروان)) يحترم خاله ((أكرم)) ويحبه لأنه يملك ((عقل كبير وفكر مستنير)) [6] [6] فكلمة صديق دائما تتردد على لسان ((مروان)) عندما يذكر خاله فيقول:((اليوم أربع مناسبات سعيدة عيد ميلادك يا خالي وصديقي المخلص، وترقيتك، وعودة أمي وجدتي بعد أيام، وهذه التورتة التي أراها وساماً أعتز به لنجاحك في انتشال طفل من الفشل)) [7] وايضاً قوله:((طيب هو الخال أكرم وكم فتح له قلبه وتبسط معه كصديق أنت في عيني يا خالي إلى يوم أموت)) [8] وقوله : ((جميل أن اسأل خالي وصديقي أكرم ماذا تحلم به؟)) [9]

تطلع ((مروان)) من أجل ان يحمي خاله من الأفاقين الصغار والكبار كما خاله حماه من رعونة أبيه في صغره[10]، وكما كانت التضحية من جانب الذات((أكرم)) كان الآخر الصديق ((مروان)) ايضاً مراعيا للخدمة الكبيرة التي قدمها له خاله فاستخدم نفوذه كقاضي من أجل الضغط على أحد المسؤولين الذين ارتكبوا قضية فساد على أن يخلصهم من الحكم مقابل ترقية خاله أكرم محمد مستشاراً للوزير[11]، فهو يرى أنه يستحق التضحية لأنه أساس نجاحه فدائماً يردد قوله أمام زوجته وابنتيه: ((أي نجاح حققته هو حصاد لمجهود خالي أكرم منذ طفولتي، لقد منحني كل ما احتاج إليه بكل ما يستطيع)) [12]، نقل لنا الكاتب صوراً تجسد الصداقة والتعايش السامي الذي يجمع ((الذات)) بـــ((الآخر)) رغم كل ما يتعرضا له من مشاكل وصعوبات وضغوطات نفسية عصيبة .

كما يبدو جليا ان اصدقاء بطل الرواية اقتصر على أخيه يونس وابن اخته مروان؛ لأن أكرم في الحقيقة لم يكن يثق بأحد ولا يملك القدرة على التعايش مع الآخرين لشعوره بأنه مرفوض من الجميع .

---

(1) الأمومة- نمو العلاقة بين الطفل والأم-، د. فايز قنطار: 204 .
(2) المهزوز: 205 .
(3) المرجع نفسه: 20 .
(4) المهزوز: 57-58 .
(5) المرجع نفسه: 53 .
(6) المرجع نفسه: 53 .
(7) المرجع نفسه: 74 .
(8) المرجع نفسه: 54 .
(9) المرجع نفسه: 119 .
(10) المهزوز: 74 .
(11) ينظر:المرجع نفسه: 122 .
(12) المرجع نفسه: 117 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

الذات والآخر العدو: يحاول الكاتب أن ينقل لنا ما يريد الآخر من تمزيق الذات والسخرية منها، وفي المقابل ما تسبب الآخر من تصدعات نفسية في الذات المنكسرة التي بدت مهزومة وضعيفة أمام الآخر فتسترجع الذات ذكريات الطفولة المريرة التي لا تزال لاصقة في ذهنها.

لقد أثرت تلك الذكريات على ((أكرم)) فجعلته يعاني سنوات عمره الطويلة فهو لا ينسى ما فعله زميله أحمد حينما رفض أن يسانده في العبور من الأماكن الوحلة ووقع أكرم على مقعده في الوحل واتسخت ثيابه فاستغلها فرصة للضحك عليه هو ومن كان معه ثم أبلغ بقية التلاميذ في الفصل عن الحادثة واخذوا يتغامزون. [1] كان أكرم يلوم نفسه لأنه لم يتصد لزميله أحمد وسخريته المستمرة حتى وان تطور الأمر إلى التشابك بالأيادي عندما كان تلميذا لكن ما يمنعه هو ابوه لأنه كان يضربه لأتفه الأسباب[2]، وهنا تتولد لدى الذات الخائفة شخصية غير متوازنة بسبب خوفه من استبداد أبيه وتعسفه وهذا خطأ كبير ترتكبه الكثير من الأسر إذ ((يترك هذا النهج في التنشئة آثاراً سلبية في شخية الطفل وقد تستمر الآثار على المدى البعيد)) [3]، وبالفعل لم يتمكن ((أكرم)) من التخلص من عقدة الخوف وكانت السبب الفاعل في أزماته النفسية والاجتماعية في مشوار حياته، إذ تشكل ((العقد مجموعة من الأفكار والذكريات المصطبغة بصبغة انفعالية مؤلمة والمكبوتة في اللاشعور)) . [4]

الذات عانت في طفولتها من تكرار السخرية لا سيما من الآخر العدو الذي كان ينتهز الفرص لذلك، فترجع الذكريات بأكرم إلى الماضي المر عندما كان في العاشرة من عمره وفي ملعب كرة السلة والملعب فيه عدد كبير من التلاميذ بين واقف وجالس ، وما أن يلمح أكرم كرسيا حتى يجلس عليه تلميذ إلى أن لحق بكرسي فارغ لكنه في نفس الوقت جاء إليه تلميذ آخر فأخذه منه بالقوة، وتمنى الا يرى ذلك أحد فاخذ يتلفت يميناً وشمالاً فوجد أحمد يبتسم ساخراً، وقتها كاد أكرم يبكي ضعفاً وحرجاً. [5]

كانت نظرة الآخر للذات نظرة عدائية وهو يسعى كلما أُتيحت له الفرصة إلى ضرب وأهانة الذات حتى أذا تقدم العمر بهما استبدل الضرب بالشتيمة والسخرية.

وفي حادثة يتواجه أكرم مع أحمد في دكانه إذ اصبح متجر أحمد اهم متاجر العطارة في البلدة إذ يصر أحمد على السخرية من أكرم فوقف إلى جانبه وهو يقول: انظر انني لا ازال وسأظل اطول منك رغم انك اوشكت على التخرج من الجامعة، فافتعل اكرم الضحك حتى يتراجع أحمد عن السخرية ثم قال له: انت تاجر ناجح ليكن حديثنا عن العطارة، ثم سأله بعد ان اشترى منه ما يريد كم حسابك؟ فأجابه جنيهان وليس المهم ان تدفع فأنا لدي نقود كثيرة لأنني لم اتعلم، مد أكرم يده في جيبه وقال:

أرجو ان تنسى موضوع الدراسة كل انسان يحصل على نصيبه. [6] يعلم أكرم في قرارة نفسه أن احمد ليس بأفضل منه ولكن ذاته لا تمكنه من الرد على سخرية الآخر له فكم تمنى ذلك؟ لكنه عاجز عن الرد لذلك يعاني من الحزن.((طاردت((أكرم)) كلمات أحمد وكالعادة حاكم ((أكرم)) نفسه لماذا كل هذا الحقد يا أحمد، حقاً كان التلاميذ أحياناً يضحكون على مشيتي وبعض كلماتي وأنا أنطق حرف السين كأنه ثاء... لكنك يا أحمد كنت عرضة للضرب كل يوم لغبائك، ولا ذنب لي بأن أمك كانت تقرعك بسبب تفوقي)) [7]، فالكاتب يبرز هنا سبب العداوة والحقد الذي يحملهما الآخر وهو الشعور بالنقص تجاه الذات لتفوقها في مجال الدراسة .

لقد أثارت قضية الدراسة غضب أحمد، فرد على أكرم صحيح انني تركت الدراسة لكنني بالتأكيد افضل منك والمدرسة ليست مقياسا، فضحك أكرم، فإذا بأحمد يرد عليه بقوله: انت تضحك الآن وكنت اضحوكة الفصل [8]، وهذه الكلمات ارجعته إلى عذابات ذاته المريرة، وكأنها تلاحقه أينما حل.

وينقلنا الكاتب إلى مشهد تتمكن فيه الذات من استرجاع كرامتها المسلوبة من الآخر الحقود، بعد ان استطاع أكرم ان يصبح في مكان رفيع في الوزارة، ويبدأ الصراع من جديد مرة أخرى بعد ان توجه الآخر إلى مكان سكن وعمل

---

(1) ينظر:المرجع نفسه: 10 .
(2) ينظر:المهزوز: 14 .
(3) الأمومة –نمو العلاقة بين الطفل والأم-: 140-141 .
(4) معجم المصطلحات النفسية والتربوية، د. محمد مصطفى زيدان:320 .
(5) ينظر: المهزوز:88 .
(6) ينظر: المهزوز:9-12 .
(7) المرجع نفسه:13 .
(8) ينظر: االمرجع نفسه:12 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

الذات من أجل حاجة يريد ان يقضيها((دخل سكرتيره الخاص، ترك أمامه ورقة صغيرة باسم رجل يريد مقابلته... أحمد عادل- من دكرنس-طلب خاص)) [1]، والصراع بين الذات والآخر يتمظهر في مراحل عدة، مرحلة التطلع والانبهار وهذه هي نقطة البداية لمعرفة حال الذات الجديدة ومثاله ما قالته سحر((ونظراتها تمسح مكتب السكرتير الفخم، حتى السجاد أغلى من سجاد غرفة الاستقبال، كيف إذن يكون مكتب أكرم بيه)) [2]، وكان الانبهار من جانب أحمد اكثر من زوجته سحر((تلبست أحمد هيستيريا التفاصيل: ثياب أكرم، وحجم المكتب، والحجرة والسجاد، والإضاءات، والتكييف، المناضد المذهبة، وتكدست في نفسه فايروسات الحقد والاستسلام)) [3]

ويزداد الصراع قوة وتبدأ المواجهة في الظهور عندما تمنح الفرصة لها لكي تسترد الذات قوتها التي افتقدتها في مواجهة الآخر فيما مضى من الأيام((أكملت سحر... ابني الوحيد يعمل مدرساً في مدرسة بالبلدة، ولأنه ليس مرناً اصطدم بالناظر إلى حد العداء والتحقيق غير العادل، وتم نقله إلى الغردقة عقابا له، و((أحمد))كما ترى يحتاج إليه خصوصاً في ظروف مرضه... أملنا في الله وفيك أن ينقل إلى مدرسة قريبة للبلد، ولنن ننسى جميلك طوال العمر)) [4]

بدأت الذات تفكر في إذلال الآخر وهي تتباهى في منصبها الجديد((فكر أكرم هي فرصة لتأديب أحمد عادل، وليس ظلماً أن يتم إذلاله، لأول مرة أربح في صراعي معه، وأكسب قضيتي معه، ما أروع المشهد وهو يعود وقفاه <<يأمّر>> عيش ويقف صاغراً أمام ابنه، ويقول لأهل البلد: أكرم بك رفض ان يساعدني رغم أنه ساعد آخرين من قبل، يصبح بذلك صغيراً أمام ابنه وأمام الناس..قال متعمداً إهانة أحمد، وهو يبدي اعذاراً لا وجود لها:

يا أخ أحمد، مشكلتك قابلة للحل، لكن ستحتاج إلى وقت، وعليك ان تحضر بعد ذلك للمتابعة)) [5] امتقع وجه سحر ، وادركت ان أكرم غير متحمس لحل المشكلة، أما أحمد فقد وضع رأسه بين يديه عاجزاً عن التفكير أو الرد، جل ما فعله ان همس في أذن سحر بكلمات بأن تخبر أكرم بظروفه، ابتسم اكرم وظل مصراً على موقفه، قالت سحر، وقد لمست من أحمد على شيء من التذلل، أكرم بك نحن بالفعل في مأساة حياتنا صعبة، ونعجز عن تسديد تكاليف العلاج[6] أرادت الذات ان تشفي غليلها المتعطشة لرد الاعتبار من الآخر المتغطرس فكان رفضها لطلب الآخر او المماطلة في حل المشكلة ان تسببت في جعل الآخر عاجزاً عن التفكير والرد، وهذه أول مرة يقف الآخر أمام الذات معلناً خسارته وضعفه ليس في الرد بل حتى في جسده الذي تآكل من المرض.

يبدو ان ضعف الآخر قد جعل الذات في حرب مع نفسها؛ لأنها لم تكن يوما من أهل القسوة وهي تؤمن بمبدأ التسامح، فهي تعذر من تسبب في ايذائها((جاء أحمد محصناً بقوتين فوق طاقة أكرم، وهما مرضه وسحر في حالة قهر وبؤس، إن سفرهما بلا حل يعني حرباً بين أكرم ونفسه)) فجاء رد الذات محملاً بقبول اعتذار الآخر والموافقة على حل مشكلته((ان شاء الله ، يتم النقل هذا الاسبوع، صمم أحمد ان يقبل رأسه، وتمنت سحر ان تقبله)) [7]، نلاحظ في موقف الذات من الآخر كيف ان الكاتب قدم لنا صورة متسامحة مسالمة للذات يهدف من خلالها إلى تجاوز الاحقاد.

الآخر المرآة العاكسة للذات: ينقلنا الكاتب إلى جانب آخر من علاقة الذات بالآخر تلك العلاقة التي يرى فيها الآخر وكأنه صورة واحدة من الذات فمثاله العلاقة بين أكرم والتلميذ محمد عبد السلام فيقول:((أحس أكرم أن محمداً صورة من طفولته لم يستطع أكرم أن يزيح من رأسه تداعيات تلتحم مع حالة محمد، كان من الضروري أن يكرس نفسه اولاً ليكون جاهزاً لانتشال محمد مما يطرأ عليه)) [8] كانت مشكلة الآخر هي نفس مشـــكلة الذات في صغرها إذ عانى كلاهما من الســـخرية والاســـتهزاء((إن محمدعبد عبد السلام يعاني من عدم الاندماج مع التلاميذ، ومن تطاول العديد منهم إلى حد السخرية منه، كما انه يتردد بين الاقدام والاحجام حتى تضيع الفرص)) [9]

(1) المرجع نفسه:133 .
(2) المهزوز:134 .
(3) المرجع نفسه:136 .
(4) المرجع نفسه: 136 .
(5) المرجع نفسيه: 136-137 .
(6) ينظر:المهزوز: 137 .
(7) المرجع نفسه: 138 .
(8) المرجع نفسه: 38 .
(9) المرجع نفسه: 38 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

إن الانشغال في مساعدة الآخرين يزيد الثقة بالنفس[1] ربما تكون مساعدة الذات للآخر هي الخطوة الأولى لكي تثبت تثبت وجودها، وتشعر بالراحة بعد عذابات طويلة مرت بها((لا تحزن كما أن للحياة أنياباً أحياناً لها شفاه تقبلنا)) [2]، [2]، حتى أنه اصبح على غير عهده يستشعر الإرادة والاقدام نحو تحقيق الهدف.((بإرادة الله التقينا، فرحمة الله نشرت اجنحتها علينا، اطمئن يا محمد، انت أكرم الصغير، وانا محمد الكبير، واحب ان اكون رائعاً كما تريد لنفسك، أعدك ان لا أخذلك)) [3]،ان افكارنا هي التي تصنعنا واتجاهنا الذهني هو العامل الأول في تقرير مصائرنا، فالمشكلة الكبرى التي تواجهنا هي كيف نختار الافكار السديدة، فإذا تمكنا من حل هذه المشكلة حلت جميل المشاكل، وزالت احداها في اثار الأخرى[4]

بدأت أفاق التحول في الذات تشير إلى حماسها وشعورها انه لا بد من الاقدام على تحقيق الهدف والنجاح في تحقيقه وما دامت تعرف ما تريده ستصل إليه من دون أدنى شك إذ ان ((الأمر الوحيد الذي يهم، هو ان تعرف ماذا عليك ان تصنع بحياتك، وماذا فعلت بها، الحياة لا تصنع حين تفكر بها بل حين تحياها)) [5] نجحت الذات من انقاذ الآخر من الوقوع في مطبات الفشل فقد قدمت له كل النصائح لمواجهة الخوف والقلق من المحيطين به؛ وذلك من خلال المواجهة لا الانسحاب فكانت كلمات أكرم لمحمد هي الداعمة له ((أقنعه الأستاذ أكرم بأن يقضي الحصة مع زملائه وان يختلق أي سبب للكلام مع بعضهم، وان يقاوم رغبته في الانسحاب والابتعاد عن الزميل الذي يعامله بكلمات غير مستساغة، ولا يلومه بل يواصل الكلام معه)) [6]

استطاع الآخر من ان يسلخ عن جلده الضعف ويستبدله بالقوة التي من خلالها تمكن من اقتحام ،المجموعة التي كان يتحاشاها، وجلس إلى جوار اكثرهم شراسة، ولم ينتظر كلامهم، وألغى نزوعه إلى التفكير فيمن حوله أو الانشغال في المراجعة القاسية لما يريد أن يقوله بما يمنعه من النطق، وفور بزوغ الفكرة في عقله وانسياب الكلمة إلى لسانه نطق بها دون تردد، ولم يشغل نفسه بردود الفعل واكمل الكلام من دون تردد وانتهى كل شيء على ما يرام، فالصعوبة ليست في التجربة ولكن في التمهيد لها[7]، فالاساس في التخلص من عيوب الشخصية هو ان نغير معتقداتنا التي تقف حائلا دون تحقيق ما نريد، وان ننمي الاحساس بالثقة ان بامكاننا التمسك بالمقاييس الجديدة لشخصيتنا، واننا قادرون على النجاح في تحقيق ذلك [8]

لقد كانت تجربة الذات مع الآخر في إزالة توتر الآخر وزرع الثقة في نفسه بعدم القلق من خروج الأفكار من رأسه وجعلها تنساب بشكل تلقائي في الحديث، قد عززت هي الأخرى ثقة الذات بنفسها وألقت بأفكارها منسابة سلسة من دون خوف، بل إنها وجدت من يرحب بها ويناقشها فاعطتها دفعة على الاندماج مع الآخرين ومثال ذلك طرح أكرم فكرته حول بناء الأهرام((استراح << أكرم>> لفكرة بناء الاهرام بأيدي السادة العمال وليس بأيدي العبيد إن من يقبل العبودية لا يستحق الحياة، ومن يستبد بالشعب والدولة لا يستحق الحياة أيضاً.

بعثر أكرم هذه الأفكار على زميل له، فرحب بها وأيدها، وأعجبه رده: كل التاريخ محرف، وأقسم <<أكرم>> ألا يكتم فكرة تخطر بباله)) [9]

وتتوالى التجارب والانتصارات على الضعف من الذات والآخر وهما يخوضان تجربة أخرى لاسترجاع ثقتهما المسلوبة فقد عرض أكرم على محمد أن يذهب معه في رحلة مدرسية واستطاع اقناع والد محمد الذي كان يشبه والد أكرم بعد نقاش طويل وحصل على موافقته في السماح لأبنه لكي يشارك في الرحلة، لكنه تعرض في الرحلة إلى حادثة تسببت في كسر رجله، ولامه والد التلميذ، ولكنه اعتذر بعدها لأكرم وشكره فقد كانت الحادثة سببا في أن يتحول محمد بعد زيارة الأصدقاء والأقارب له وشعر بحبهم وقرر هو ان يزورهم ايضا فكان ذلك سبباً في سرور

(1) قوة الثقة بالنفس، ارنولد كارول، اشراف: أحمد بهيج: 30 .
(2) المهزوز: 38.
(3) المرجع نفسه: 38.
(4) ينظر: دع القلق وابدأ الحياة، ديل كارنيجي، تعريب: عبد المنعم محمد الزيادي: 133 .
(5) الكاتب والآخر، كارلوس ليساكو، ترجمة: نهى أبو عرقوب: 20 .
(6) المهزوز: 39 .
(7) ينظر: المهزوز: 39-40 .
(8) عيوب الشخصية، يوسف الاقصري: 6 .
(9) المهزوز: 48 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

أكرم وقال: ما حدث لك كأنه حدث لي لا توجد تجربة فاشلة[1] فأحد مفاتيح النجاح العشرة كما يذكرها الدكتور إبراهيم الفقي هي ان الفشل لا يكون إلا إذا توقفت عن المحاولة فمفتاح النجاح يكمن في تحقيق الأحلام واعطائها كل ما تملك مهما قال من حولك من اصدقاء، والقيام بتوجيه طاقتك لتحقيق اهدافك.[2]

ان نجاح الآخر يعد الحافز القوي لتحرر الذات من ضعفها، وتبدأ مرحلة جديدة تخوض فيها الحياة من دون خوف أو تردد صاحبة إرادة قوية فبعد ان اختير أكرم في الوظيفة الجديدة ليكون مستشارا لوزير التعليم، خاض تجربة أكبر تمثلت في حلم الفوز بمنصب الوزير وهو ينظر بعينيه إلى ((باب مكتب الوزير، بينه وبين كرسي الوزير خطوات... انني على الأقل نظيف اليد ملفي ناصع البياض لكن اقصر الطرق إلى السلطة الانخراط في حزب سياسي، لأجرب العمل الحزبي وليكن حزباً وليداً احتل فيه مركزاً مرموقاً اقفز منه إلى كرسي الوزارة))[3]، واصبحت لدى الذات أحلام كبيرة ساعدتها في القفز إلى درجات عالية وترك ضعفها وراءها((فالإنسان إما أن يتجدد وان يتقدم وإما أن يكون متشابها بذاته)) [4] .

وأسس الحزب واصبح أكرم يتحدث بثقة الخبير الواثق وهو يعطي المقترحات إلى أعضاء الحزب((من واقع عملي عرفت أين هي بؤر الفساد، وكيف نقضي عليها في إطار شامل وبإرادة فوقية)) [5] أذن فالذات كانت صورتها في الآخر الذي تغيرت شخصيته من إنسان ضعيف مهزوم إلى شخص آخر واثق بنفسه، فتغيرت هي بدورها وكان الآخر وما رافقته من نجاحات سبباً في خروج الأنا المكبوتة في داخل البطل لترى النور وتباشر اعمالها في الحياة .

الذات والآخر (المرأة) : تشكل المرأة في بنية أي مجتمع كان محوراً مهماً يؤسس عليه أواصر ذلك المجتمع مع الرجل، وهي جزء مهم لا ينفصل بأي حال من الأحوال عن كيان المجتمع، وقد شغلت المرأة حيزاً كبيراً في الرواية التي نحن في صددها وسنقف من خلال استعراض النصوص التي وردت فيها على علاقة الذات بالآخر (المرأة):

أ-الذات والآخر الأم :

ان المرأة في المجتمعات العربية تتحدد بأمومتها التي تُعدّ القاعدة الأساسية لاستقرار المرأة في عائلتها الجديدة عائلة الزوج، فتبدأ الأم دخول الحياة الاجتماعية بفضل أمومتها[6] ويطالعنا في هذا الصدد ما عليه علاقة الذات بالآخر إذ تبدو علاقة الذات (أكرم) بالآخر أمه (نبيلة) علاقة حميمة قائمة على الود والحب المتبادل وهو يحاول ان يرسم الابتسامة على وجهها ويعوضها عمّا لاقته من مصاعب الحياة ومكابدتها لقساوتها إذ يقول ((وأمي تنتظر ابتسامة اهديها إلى قلبها الطيب، فهي كم عانت وصبرت ولا مكان لأوجاع جديدة في حياتها)) [7] ثم يعود الكاتب ليبين لنا مدى عمق الرابطة بين الآخر (الأم نبيلة) والذات (ابنها أكرم) ((أجلتْ نبيلة نومها حتى ترى ولديها، بعد حلقة الذكر استقبلتهما بانشراح ممزوج بالألم عادة ما يكون أكرم مهتزا بين الفعل وعدم الفعل إلا عند أمه ينتقي الأصعب ما دام يسعدها قال: مالك أمنا عيناك متعبتان ما يؤلمك يا أغلى الغاليات؟ ... إلا أنت يا بلبلة لولا تأخر الوقت لطلبنا أكبر طبيب في المنصورة)) [8] ، بل انها كانت قلقة على ولديها خوفا من ان تموت من دون ان تراهما في عرسهما، وهي معطاة تهب لهما كل ما تملك فتقول:((كلما مرضت زاد قلقي على يونس، أحب ان اراه في عرسه، قل له بينك وبينه الا يفكر في تكاليف الزواج سأبيع ذهبي فوراً، نصفه له والنصف الآخر لك انتما ذهبي وكنزي)) [9] فيجيبها أكرم

(1) ينظر: المهزوز: 45-49 .
(2) المفاتيح العشرة للنجاح، د. إبراهيم فقي: 128 .
(3) المهزوز: 126 .
(4) معرفة الذات، ماري مادلين دافي، ترجمة:نسيم نصر: 41 .
(5) المهزوز: 139 .
(6) ينظر: الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم: 139 .
(7) المهزوز، نشأت المصري: 13 .
(8) المرجع نفسه: 17 .
(9) المهزوز: 17 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

أكرم جواب الابن البار بوالدته : ((لا يابلبلة سنزيدك ولن ننقصك، المهم دعواتك لنا ورضاك عنا)) [1] ، وقوله هذا تمثلاً لقول الرسول صلى الله عليه وآله: ((رضا الله مع رضا الوالدين، الوالدين، وسخط الله مع سخط الوالدين)) [2] ويستمر العطاء من الأبناء من أجل ارضاء الوالدة فتاتيها البشرى من ابنها الكبير لكي تحج في عامها هذا فيقول:((بركاتك يا حاجة نبيلة

قالت في نشوة حالمة:

-صدقت يا يونس سأكون حاجة بحق وحقيق هذا العام ...

عقبت فاطمة في يقين:

-أنا معك خطوة بخطوة يا أحلى وأغلى أم ، وبدون البيت كلنا لكي يا أمي)) [3] نعم ما قالته فاطمة هو لسان حال يونس وأكرم فكلهم بما يملكون فداء لأمهم التي يحبونها من أعماق قلوبهم .

هكذا كانت علاقة الذات (أكرم) بالآخر (الأم نبيلة) علاقة يحيطها الود، والمحبة والاحترام، والتفاني والتضحية المتبادلة .

ب- الذات والآخر الحبيبة: لقد قدم الكاتب صورة معبرة رصد فيها الكم الوفير من مشاعر الحب والعواطف الجياشة لشخصياته فيرسم لنا فتاة الذات العاشقة (أكرم) مع محبوبته الآخر (سحر) وهو يتمنى رؤيتها ((تمنى أكرم أن يراها فتاة أحلامه سحر، فهذا وقت رجوعها من المدرسة في عامها الأخير، والطريق كان هادئاً مهيئاً لاستقبالها)) [4]

لقد شغلت سحر فكر أكرم واخذت من وقته ومن تفكيره، وررسم لها صورة في قلبه قبل ان يخطها في ورقته فقد شغلت عقله وسحرته بجمالها ورقتها((كم حدثها في احلام اليقظة، ورسم لها صورة حفظها في أوراقه، ها هي بجمالها وقوامها الساحر تمشي، قلبه وراءها، ابتسم ابتسمت، حياها بيده، ردت التحية، ولكنه لا يجرؤ على التحدث إليها... وهو في كل عبور يحظى بنظرة يفسرها بما يسد رمقه العاطفي)) [5] .

هكذا كانت الآخر (سحر) ايقونة في حياة الذات (أكرم) كان يعيش معها لحظات من العشق والجذب المثالي الموزعة بين نظرات خاطفة وتحايا خجولة ولكنها ممزوجة بحديث طويل حديث في عالم آخر غير عالمها إنه عالمة الخاص باحلام اليقظة التي كانت تسد فراغه العاطفي .

ج-الذات والآخر الزوجة :

إن الاساس في نجاح العلاقة الزوجية يجب ان يكون قائماً على التفاهم والتلازم والرحمة والتفاني حتى يصبحا شيئا واحدا يفيض بالحب قال تعالى:((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) [6]

وهذا ما كان يبحث عنه (أكرم) في زوجته (سلوى)،((ففي ((سلوى)) حل لرغباته ولعطشه إلى من تهتم به ولو قليلاً، وإلى إنسانة ألبسها تاج الرقة، وتخيل فيها ما تمنى فاختلط الوهم بالحقيقة)) [7]

(1) المرجع نفسه: 17 .
(2) روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيشابوري، تحقيق: غلام حسين المجيدي و مجتبى الفرجي: 243/2، جامع الأخبار أو معارج اليقين في اصول الدين، الشيخ محمد بن محمد السبزواري، تحقيق علاء آل جعفر: 214.
(3) المهزوز: 50-51.
(4) المهزوز: 12 .
(5) المرجع نفسه: 12-13 .
(6) الروم:22.
(7) المهزوز :42.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

أما الآخر (سلوى) فكانت ترى في أكرم غرابة غالبت نفسها حتى تتناساها محاولة اقناع نفسها بأن شعره الكثيف دليل الرجولة فهو لا يعجبها ولكنها جعلت من شعار أمها : خذي الذي يحبك وليس من تحبيه لتكون لك السعادة وسيلة اقناع للتزوج به. (1)

والواقع ان الذات تحاول احداث نوع من التوافق مع الآخر عن طريق عمليات احلال وازاحة مستمرة ترمي إلى التغيير((نادى أكرم سلوى لترى مشهداً شاعرياً بين حمامتين قبل أن يكتمل الغروب، رمقت الحمامتين بنظرة خالية من المعنى))(2) كان يأمل منها ان تبادله مشاعره وتشعره باهميته بالنسبة لها، لكنه جلّ ما يسمعه منها الشكوى الدائمة فهي ((تتلذذ بالشكوى من كل ما يحيط بها وعلى رأسهم المحروس أكرم كما تحب ان تناديه، وهي تتفرد عن الكثيرات بأنها تريد الشيء وعكسه، تريد ان يكسب المزيد من المال وتحاربه اذا غاب عن البيت، ... تريده ان يكون ((اشيك)) رجل في المنطقة دون ان يشتري اية ثياب، حتى لا يرهق الميزانية التي تسيطر عليها بالكامل)) (3) وكأن علاقتها بأكرم علاقة نفعية مصلحية لا تتعداها إلى غيرها.

ينبغي ان يكون الزواج طريقة في الحياة تأخذ صيغة مزدوجة، الأمر الذي يقتضي نوعا من الاسلوب في التواصل والحوار والسلوك، إنه فن العيش بشكل مشترك ضمن قواعد وآليات يحظى فيها فن الحياة بحضور واضح . (4) لكننا نجد الصراع بين الذات(أكرم) والآخر (سلوى) هو سيد الموقف في علاقتهما التي يحكمها التنافر. كانت سلمى تنظر إلى ذات أكرم على أنه لا يمتلك الإرادة القوية وهو لا يمكنه ان يدير اسرة ويدافع عن الأبناء فهي تنظر إليه نظرة دونية فهو لا يملك من صفات الرجال شيئاً يذكر، وزرعت ذلك في نفوس ابنائها فهي من تتصدر كل شيء ((لقد حذرتها سلوى ان تستعين بأبيها في اية مشكلة لها في المدرسة، منذ كانت تلميذة صغيرة وتبرعت هي بالذهاب بدلاً منه، وفي كل زيارة مدرسية تقول للناظر: إن والد ميادة مسافر

وترسب في أعماق ميادة أن اباها لن يشرفها في أية مناسبة اجتماعية)). (5) فكانت سلوى لا تكف عن اهانته وتجريحه فتسأله عن رأيه في خطيب ابنتهما ميادة بطريقة السخرية من قلبه السين إلى الثاء ما رأيك يا ثبع (سبع) البرمبة؟ هل يناسب الجميلة ميادة يا عديم الرأي. (6) فمن العوامل التي تؤدي إلى تحطيم الذات ما يتعمده شريك حياتك بأن يشعرك بالدونية ليسيطر عليك (7)، وهذا ما كانت تفعله ((لقد فرضت عليه ((سلوى)) ألا يتم أمر لا يتفق وهواها، وهي بجبروتها تخنق كل زهرة جميلة يزرعها بيده أو تنبت في نفسه، ويا لتعسه من عينيها السوداوين وأهدابها المشرعة كسهام جاهزة، وقوامها الموسيقي يتحداه إذا تنمر فيحشر نفسه مع الحمام في أعشاشه ويصمت))(8)، فهي تطلق عليه كلبها الوديع بين زميلاتها زميلاتها وأهلها(9).

واشتعل الصراع بين الذات /أكرم، والآخر/ سلوى، بعدما اخبرها بأنه سيتبرع بكليته لأخيه فردت غاضبة ومصدرة حكماً عليه ان يلتزم به بعدم التبرع، لكن أصراره على التبرع أشعل الصراع وتعالت الاصوات وهو يفكر في ضرورة الوقوف هذه المرة في وجهها وردها، وهددها بالطرد من بيتها، وهي تلوح له بكلماتها الجارحة، انت تافه ولن تستطيع ان تفعل

(1) المرجع نفسه:42.
(2) المرجع نفسه : 43 .
(3) المرجع نفسه : 43 .
(4) الانهمام بالذات- جمالية الوجود وجرأة الحقيقة-، ميشيل فوكو، ترجمة: محمد زويتة : 26 .
(5) المهزوز : 56 .
(6) ينظر: المرجع نفسه : 65-66 .
(7) ينظر: قوة الثقة بالنفس: 119-120 .
(8) المهزوز: 50 .
(9) المرجع نفسه : 68 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

شيئاً لست رجلا، انت تكرهنا وتكره نفسك كنا نصبر عليك لأنك تطيعنا في النهاية[1]، وترددت في ذهن ((أكرم)) كلمات أمه عندما طلب منها الدعاء له التي كانت بمثابة الدعوة للانطلاق نحو الحياة واتخاذ القرار ضد زوجته ((سلوى))((أعرف يا حبيبي، الحية لن تكون فراشة، اتخذ قراراً، نحن نحيا مرة واحدة)) [2]، وجاء القرار الحاسم لأنهاء هذا الصراع بين الذات والآخر في انهاء علاقة الذات بالآخر((هذا آخر يوم لك في هذه الشقة...لا مكان لك)) [3]

كانت علاقة الآخر(سلوى) بالذات (أكرم) علاقة حرب فهي تلوم نفسها ((لأنها قبلت به، وتحاربه لأنه ليس عفريت مصباح علاء الدين)) [4] فهي لم تعطِ لأكرم مساحة كي يقترب منها لأنها((تمرست بالحرب، ولم تجرب الحب)) [5]، فعلاقة الذات مع الآخر الزوجة علاقة علاقة متوترة باردة ليس فيها دفئ العش السعيد فهي علاقة عنوانها الواحد دون الآخر لا علاقة الواحد هو الآخر .

الخاتمة:

حرص الكاتب في روايته على جعل الذات مركزاً للنص، ومحوراً للانطلاق السردي متمثلة بالابعاد النفسية، والاجتماعية، والثقافية، ومن عنوان الرواية يظهر لنا بطل الرواية شاباً مهزوزاً محاصراً بعوامل احباط داخلية على مستوى تعامله مع الآخر، والعلاقة مع الآخر متعددة الصور في الرواية، فمنها علاقة الذات بالآخر الصديق، إذ لم يكن لأكرم اصدقاء كثر باستثناء أخوه الكبير وابن اخته مروان اللذان كانا يحرصان على مساندته ودعمه من أجل استعادة ثقته بنفسه، وعلاقة الذات بالآخر العدو الذي يمثله زميل الدراسة احمد الذي كان يسعى جاهدا للسخرية من اكرم في كل موقف مما جعله يعاني من ارهاصات نفسية طويلة.

وينقلنا الكاتب إلى علاقة أخرى هي الآخر المرآة العاكسة للذات، يكون الآخر صورة مماثلة للذات في معاناتها النفسية وتبرز حركة الذات الفعلية من اجل انتشال الآخر من ضعفه ونجاحها في مساعدته وهي في الحقيقة انقاذ الذات لحالها وما تعانيه هي من ازمات نفسية منذ زمن طويل، وعلاقة الذات بالمرأة الأم وهي علاقة ود واحترام وبر، وعلاقة الذات بالحبيبة التي عشقها ولكنه لم يرتبط بها لرفض اهلها له، فظلت في ذاكرته، والمرأة الزوجة التي كانت علاقته بها علاقة صدامية يسودها التوتر والصراع إلى ان انتهت العلاقة بينهما بالفراق. ففي الرواية تعددت العلاقة بين الذات والآخر وكان لهذا التعدد أثر في ابراز جنواب الحياة النفسية والاجتماعية .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

الكتب :

1. الأمومة- نمو العلاقة بين الطفل والأم، د.فايز قنطار، عالم المعرفة،الكويت، 1992م .
2. الأنا والآخر من منظور قرآني، د. السيد عمر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م.
3. الأنا والهو، سيجمند فرويد،ترجمة:د. محمد عثمان نجاتي،دار الشروق،القاهرة،ط1982،4م.
4. الانهمام بالذات-جمالية الوجود وجرأة الحقيقة_ ،ميشيل فوكو، ترجمة: محمد ازويتة،مكتبة الفكر الجديد، الدار البيضاء-المغرب،2018م.

(1) ينظر:المرجع نفسه : 66-69 .
(2) المرجع نفسه : 61 .
(3) المرجع نفسه : 69 .
(4)المرجع نفسه : 99 .
(5) المرجع نفسه: 99 .

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

5. جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين، الشيخ محمد بن محمد السبزواري، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت ط1، 1993م.
6. دع القلق وابدأ الحياة، ديل كارنيجي، تعريب: عبد المنعم محمد الزيادي،ط16 .
7. دليل الناقد الأدبي، د. ميجان الرويلي و د. سعد البازي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب/ بيروت- لبنان، ط3، 2002م.
8. روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيشابوري 508هـ، تحقيق: غلام حسين المجيدي ومجتبى الفرجي، نكارش، قم/ ايران، ط2، 2010م.
9. عيوب الشخصية، يوسف الاقصري، دار اللطائف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001م.
10. قوة الثقة بالنفس، ارنولد كارول، اشراف: احمد بهيج، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة.
11. الكاتب والآخر، كارلوس ليساكو، ترجمة: نهى أبو عرقوب، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث- كلمة-، أبو ظبي، ط1، 2012م.
12. المعجم الفلسفي، مراد وهبة، دار القباء الحديثة، القاهرة، ط5، 2007م.
13. معجم المصطلحات النفسية والتربوية، د. محمد مصطفى زيدان، دار الشروق، جدة- المملكة العربية السعودية، ط1، 1979م.
14. معرفة الذات، ماري مادلين دافي، ترجمة: نسيم نصر، دار منشورات عويدات، بيروت، ط3، 1983م.
15. المفاتيح العشرة للنجاح، د. إبراهيم فقي، المركز الكندي للتنمية البشرية، كندا، 2000م، المنامة- البحرين، 1999م.
16. مقاربة الآخر مقارنات أدبية، د. سعد البازعي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1999م.
17. المهزوز، نشأت المصري، مؤسسة دار الهلال، القاهرة، 2019م.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

18. صورة الآخر في مرآة الأنا في رواية ((كتاب الأمير: مسالك أبواب الحديد)) – لواسيني الأعرج، خديجة مبرك، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2015م.

ثالثاً: الدوريات:

19. الذات والآخر في رواية (كوبنهاجن) لمحمد جلال، د. محمد كمال سرحان، مجلة جامعة الناصر، م: (1)،ع:6، 2015م.

References

The Holy Quran

Books:

1. Motherhood - the growth of the relationship between the child and the mother, Dr. Fayez Kuntar, The World of Knowledge, Kuwait, 1992 AD.
2. The ego and the other from a Quranic perspective, d. Mr. Omar, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st Edition, 2008 AD.
3. The Ego and the Id, Sigmund Freud, translated by: Dr. Muhammad Othman Nagati, Dar Al-Shorouk, Cairo, 4th Edition, 1982.
4. Self-consciousness - the aesthetics of existence and the audacity of the truth _, Michel Foucault, translation: Mohamed Azouita, New Thought Library, Casablanca-Morocco, 2018 AD.

DOI: 10.33193/JALHSS.71.2021.558
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (71) September 2021
العدد(71) سبتمبر 2021

5. Collector Al-Akhbar or Al-Yaqin in the Fundamentals of Religion, Sheikh Muhammad bin Muhammad Al-Sabzwari, edited by: Alaa Al-Jaafar, Aal Al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, Beirut 1st Edition, 1993 AD.
6. Leave the worry and start life, Dale Carnegie, Arabization: Abdel Moneim Muhammad Al-Ziyadi, ed. 16.
7. The literary critic's guide, d. Megan Al-Ruwaili and Dr. Saad Al-Bazi, the Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco / Beirut - Lebanon, 3rd Edition, 2002 AD.
8. Rawdat al-Wea'izin, Muhammad ibn al-Fattal al-Nishaburi, 508 AH, edited by: Ghulam Husayn al-Majidi and Mojtaba al-Faraji, Nakarsh, Qom / Iran, 2nd Edition, 2010 AD.
9. The Defects of the Character, Yusef Al-Aqsari, Dar Al-Latif for Publishing and Distribution, Cairo, 1st Edition, 2001 AD.
10. The power of self-confidence, Arnold Carroll, supervised by Ahmed Bahij, Al-Hilal Library for Publishing and Distribution, Cairo.
11. The writer and the other, Carlos Lesaco, translated by: Noha Abu Arqoub, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage - Kalima -, Abu Dhabi, 1st Edition, 2012 AD.
12. The Philosophical Lexicon, Murad Wahba, Dar Al-Quba Modern, Cairo, 5th Edition, 2007 AD.
13. Glossary of psychological and educational terms, d. Muhammad Mustafa Zaidan, Dar Al Shorouk, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1979 AD.
14. Self-knowledge, Mary Madeleine Duffy, translated by: Nasim Nasr, Owaidat Publications House, Beirut, 3rd Edition, 1983 AD.
15. The ten keys to success, d. Ibrahim Faki, Canadian Center for Human Development, Canada, 2000 AD, Manama - Bahrain, 1999 AD.
16. Approaching the other, literary comparisons, d. Saad Al-Bazei, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1st Edition, 1999 AD.
17. Shaky, Nashat Al-Masry, Dar Al-Hilal Foundation, Cairo, 2019.

University Theses:
18. The Image of the Other in the Mirror of the Ego in the novel ((The Prince's Book: The Paths of the Iron Gates)) - Louasini Al-Araj, Khadija Mubarak, Master Thesis, College of Arts and Languages, University of Muhammad Boudiaf in M'sila, 2015
the periodicals:
19. The Self and the Other in the novel (Copenhagen) by Muhammad Jalal, Dr. Muhammad Kamal Sarhan, Al-Nasser University Journal, M .: (1), P .: 6, 2015 AD.